العدد ٣٤ — ثمن العدد عشرة مليمات — السنة الثانية

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر ... كل اسبوع ...

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصريا في الداخل
١٢ شلنات في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها، نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

אתחאד אלעמאל
התאחדות הפועלים
עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ٢٠ غسطس ١٩٢٦ — ١١ صفر ٥ — ١٠ אלול ٥٦٨٦

ايها العامل !.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته !!.

خواطر الاسبوع

مؤتمر عربي يعقده موسى كاظم!

قلنا في العدد الماضي بان المفاوضات السرية بين موظف في الحكومة وبين بعض الذين يدعون الزعامة من ابناء العائلات المعروفة، بشأن إنشاء المجالس التشريعية في البلاد، مما يوجب الشك والريبة في النفوس. وان نتيجة تلك المفاوضات، غمط حقوق الشعب الذي لا يفتأ يشتغل لمصلحة العائلات الكبيرة والمتموّنين. ومما زاد اعتقادنا رسوخاً، ماجريات الاحوال في الاسبوع الأخير. فان اولئك المتزعمين يستعدون الان الى عقد مؤتمر، يستطيعون بواسطة الحصول على قسط في إدارة شئون البلاد، والاستبداد في الشعب، على قدر ما تسمح لهم به الحكومة. اما «المؤتمر» فلا ينتخب اليه المندوبون بمقتضى إنتخابات عامة، يشترك فيها الفلاحون وسائر الذين يعيشون من عرق جباههم من الصناع والعمال، ولكنه مدعى بصورة «عائلية» لمصلحة الذين يرشحون أنفسهم، او يرشحهم أصدقاؤهم وخلانهم للاشتراك فيه باعتبارهم نوابا عن الشعب. ومما يميز نظريتنا هذه ايضاً، أنه قد تقرر في الاجتماع التمهيدي الذي دعا اليه موسى كاظم باشا بان نصف أعضا المؤتمر ينتخبهم هو من أصحابه وعددهم خمسون عضواً. أما النصف الآخر فتنتخبه سائر الاحزاب جميعاً، ومنها حزب المزارعين وقد منح حق ١٢ عضواً في حين ان نسبة عدد الفلاحين الى سائر السكان هو بنسبة ستين في المئة من المجموع. وما دام حزب الفلاحين قد أعطي هذه النسبة فقط، وغمط حقه الى هذه الدرجة، فليس بالغريب المدهش ان لا يعطى للعمال حق إيفاد مندوب واحد!

ومما يضحك ويبكي معاً، بان هذا المؤتمر الذي لا يشترك فيه العمال، وعدد الاعضاء فيه من الفلاحين لا يعد شيئاً إزاء مجموع عدد سائر الاعضاء، وكلا الفريقين معاً — الفلاحون والعمال — يؤلفان معاً ٨٠—٩٠ فى المئة من مجموع عدد السكان جميعاً — ان مؤتمراً كهذا، المؤلف من اعضاء لا يكادون ينوبون عن ١٠—٢٠ في المئة من عرب فلسطين، يمثل أعضاؤه امام الحكومة، وامام العالم المتمدن، كانه «مؤتمر وطني» ياخذ على عاتقه مسئولية تنظيم شكل إدارة شئون البلاد فى المستقبل!..

فهل أدرك احد ما يرمي اليه اولئك المتزعمون ?!..

إنهم يريدون حصر السلطة الادارية فى البلاد بين أيدي أبناء العائلات الكبيرة وأشياعهم وأتباعهم وأذنابهم ومحاسيبهم، لكي يركع هؤلاء وسائر افراد الشعب معهم امامهم سجداً، وينحنون فى حضرتهم خشوعاً، وخنوعاً، وتملقاً، كما كانت الحال فى الماضي الغابر!.

فماذا يكون جواب الطبقة العاملة من الشعب عن تلك المساعي ياترى؟

ان الجواب الوحيد لذلك، هو تضامن العمال والفلاحين معاً، وعقدهم مؤتمر خاص، له فى الحقيقة الصلاحية التامة بالنيابة عن الامة، لكونهم الاكثرية الساحقة لافراد الامة، بلا نزاع ولا جدال

وسيفعلون ذلك قريباً ان شاء الله.

* * *

اضطهاد عمال السكة الحديد

ان من سلسلة حلقات انواع الاضطهادات التي يلاقيها عمال السكة الحديد، عدا الامر الصارم الجديد الذي يسلبهم حق الاجازة السنوية واجور ايام الاعياد الرسمية باعتبارهم عمالاً مؤقتين مسألة الارتباك فى دفع اجور الذين تضطرهم اعمالهم الى الاشتغال خارجاً عن محل إقامتهم. ذلك لانه قد اتبعت العادة، انى تعتبر له زيادة خمس فى المائة على اجرته الاعتيادية. اما الآن فقد أبطل العمل بهذه القاعدة، واصبح العامل الذي يشتغل بعيداً عن مكان إقامته لا يتناول تلك الاجرة الاضافية. وليس هناك ما يبرر هذا العمل الذي لا يطبق على المنطق او العدل، لان العامل الذي يشتغل خارجاً بضعة ايام، مضطر بحكم الطبع الى إنفاق النفقات التي هو فى غنى عنها فى محل إقامته، كالغذاء، والنوم ... نفقات لا يستطيع تحملها.

فهل ان المصلحة تعامل الموظفين الانكليز بمقتضى هذه الخطة الجديدة؟.

(٥٥)

برقيات عمومية

(خلع الادريسي)

لندن — نشرت التيمس برقية لمكاتبها في عدن بان اهالي العسير خلعوا الامير علي الادريسي من عرش امارة العسير، فالتجأ الى السلطان ابن السعود لاعانته على استرداد العرش من عمه حسن امير عسير الجديد.

—**—

(ثورة جديدة في سوريا)

لندن — أبرق مكاتب التيمس في حيفا الى جريدته يقول بانه ظهرت ثورة جديدة في جبل الدروز وحوران.

(اسبانيا تطلب طنجه)

مدريد — نشر الجنرال بريمو دي رفييرا بلاغاً يطالب فيه ضم طنجه الى الحماية الاسبانية.

(موامرة في اليونان)

اثينا — اكتشفت الحكومة مؤامرة لقلب الجمهورية، وقد القى القبض على الكثيرين.

(اعانه عمال الفحم)

لندن — تلقت نقابة المعدنين الانكليزية اعانه جديدة قدرها ٤٩١٧ الف روبل ذهباً من روسيا.

«» «» «»

(المنابر في مسجد باريس)

باريس — طلب المسيو بوش عضو البلدية من مدير الاوقاف الاسلامية اقامة اربعة منابر في مسجد باريس لاربعة المذاهب الاسلامية، لانه لايوجد في ذلك المسجد سوى منبر واحد لاهل المذهب المالكي.

(الملك فيصل في لندن)

لندن — وصل الملك فيصل الى هنا، وسيزور جلالة الملك جورج والمأمول ان يقضي هنا بضعة اسابيع

(محكمة الثوار في سوريا)

القاهرة — حكمت المحكمة العسكرية على احمد خطار بو رافق من قلعة جندل بالسجن ٢٠ سنة، ثم بالنفي ٢٠ سنة اخرى، لامداده الثوار بالسلاح في مجدل شمس.

وتقول البلاغات الرسمية بان الاحوال قد تحسنت بوجه الاجمال ولا زال الثوار يسلمون سلاحهم.

(الثورة في كريت)

اثينا — اعلنت الحكومة اليونانية الحكم العرفي في جزيرة كريت اثر اكتشافها مؤامرة ترمي الى قلب الحكومة، فقبضت على ٤ متهمين، منهم احد اوزراء السابقين من اقرباء فنزيلوس وعضوين في البرلمان.

(العوائد الجمركية في فرنسا)

باريس — رفعت الحكومة العوائد الجمركية عن الدخان وورق الطباعة، والجبن، ثلاثين في المائة، وزادت ٤٠ في المئة على الزيوت المعدنية عن كل هكتولتر.

* * *

(مفوض تركيا في الحجاز)

الاستانة — يسافر هذين اليومين سليمان شوكت بك الى الحجاز لتولي مهام وظيفته كمفوض لدى السلطان ابن السعود.

(تحرير اسرى)

بيروت — اطلقت ... العسكرية الفرنسية سراح ... طرابلس المنفيين فى أرواد. وقررت نقل الوزراء السوريين المنفيين في دير الزور الى قرية أميون في لبنان

«اعادة مفاوضات المعدنين»

لندن — قرر مؤتمر المعدنين باكثرية ٦٨ الف صوت اعادة المفاوضات مع الحكومة لوضع حد للاضراب.

«السلم في البلقان»

اثينا — عقد اتفاق بين الحكومتين اليونانية واليوغوسلافية بشأن حفظ السلم في البلقان

طوفان في رانجون

لندن — وردت برقية من رانجون تفيد بان النهر المحاذي لتلك المدينة طغى فطفت مياهه في شوارعها، وقد انقطعت المواصلات بينها وبين سائر انحاء بورما.

حريق في جنوب افريقيا

يوهانسبرغ — شبت النار في مناجم براكبن فاحترق اثنان من الوطنيين، واصيب ٢١٩ من الوطنيين و٢٢ اوروبياً بجروح مختلفة.

الحكم على زعماء الثورة

حكمت المحكمة العسكرية في دمشق حكماً غيابياً على كل من الدكتور شهبندر وسلطان باشا الاطرش وعبد الغفار باشا الاطرش واسد بك الاطرش وحسن بك الاطرش وعقله بك القطامي والامير عادل ارسلان، بالاعدام، لقاء قطعهم يدي شفيق اعزاز من الشويفات وسالم حمد من السويداء.

اخبار خارجية

اميركا والثورة الدينية

رفض رئيس جمهورية الولايات المتحدة مقابلة الوفد المكسيكي الطالب بتداخل الحكومة الاميركية في امر اضطهاد الرؤساء الروحيين في المكسيك . فلم يبق لدى الوفد اذاً الا ان يقدم طلبه هذا ، الى دائرة الشئون الخارجية .

احتفال الجمهورية الالمانية

احتفلت الجمهورية الالمانية في برلين [illegible]ة بعيد قانون الجمهورية يوم ١١ الجاري [illegible]ركة بين مظاهرة اقامها الجمهوريون [illegible] فيها البلشفيون ، اسفرت عن [illegible]ن الجرحى ، وقد انفذت الحكومة [illegible]وات كبيرة من البوليس لاعادة الامن الى نصابه

الاتحاديون والمؤامرة

صرح جاويد بك وزير المالية السابق في تركيا ، بان خطة حرب الاتحاد والترقي قد وضعت في منزله . ولكنه انكر بتاتاً التهم الموجهة اليه بانه اشترك في الاجتماعات السياسية التي عقدت في مكتب قره كمال ، للاعتداء على مصطفى كمال باشا .

سرقة في المتحف الانكليزي

سرق من متحف فكتوريا بعض قطع النقود القديمة ، فتمكنت الحكومة من القبض على السارق وضبط المسروقات ، عدا قطعتين . ومما قاله السارق في التحقيق بان الدافع له على ذلك هو انه لم يجد له عملاً منذ مدة فدفعه الجوع الى دخول المتحف لقتل الوقت فارتكب عمله امام الحراس دون ان يراه احد منهم

* * *

نفقات التسلح

ورد في بيان اذاعته عصبة الامم ، بشأن نفقات التسلح سنوياً بان انكلترا تنفق ١١٤ مليون ليرة في السنة ، واميركا ١١٠ ملايين ليرة ، وفرنسا ٥١ مليوناً ، واليابان ٤٣ مليون ليرة ، وايطاليا ٣١ مليوناً ، وروسيا ٢٨ مليوناً والمانيا ٢١ مليون كل سنة

الثلج في ايطاليا

توالى هطول الثلج في شمال ايطاليا في الايام الاخيرة ، وقد هبت العواصف الشديد في فينيسيا (البندقية) وضواحيها .

رخص المعيشة في باريس

هبطت اسعار الحاجيات والكماليات في باريس مؤخراً الى درجة لم تكن في الحسبان . فان اجرة النوم في غرفة خاصة في احسن الفنادق تتراوح بين ٦-٨ غروش في اليوم . وثمن الغذاء في احد المطاعم الوسطى لا يزيد عن غرشين . وثمن البدلة من احسن تفصيل واجود القماش لا يتجاوز ليرتين

شركة تأمين غريبة

انشئت في الايام الاخيرة شركة تأمين غريبة في الدنمرك . للتأمين ضد الامطار ومن قبيل اعمالها ، ان صاحب فندق اراد اقامة حفلة في مصيف له وسط حديقة غناء فأمن الحفلة لدى تلك الشركة بان تدفع له الف كورون اذا نزلت امطار ذلك اليوم مقابل دفعه ٤٥ كوروناً . ولكن شاءت الاقدار ان تهطل الامطار بغزارة في خلال الحفلة ، فدفعت له الشركة في اليوم التالي المبلغ المؤمن به .

الجاسوسية في بولانيا

اكتشفت حكومة بولانيا عصابة كبيرة من الجواسيس لصالح المانيا . وقد قبضت على بضع مئات من المتهمين بالتجسس وزجتهم في اعماق السجون رهن التحقيق .

الثورة الدرزية

اعلنت حكومة لبنان رسمياً بان زعماء الدروز في الغوطة قد ولوا الادبار الى جبل الدروز قاصدين السفر منها الى فلسطين ومصر . ويظهر ان اكثر الثوار قد تقهقروا شمالاً . وقد سمح لاهالي دمشق بالتنزه في الضواحي كما كانت الحال في الماضي

زلزال في انكلترا

حدث زلزال في القسم المتوسط من انكلترا وويلس فنجمت عنه اضرار كبيرة

تكذيب مكسيكي

كذب وزير الحربية في المكسيك نبأ اعدام بعض الرؤساء الروحيين الكاثوليك في الحوادث الاخيرة .

انفجار كبير

حدث انفجار كبير في جزيرة شبل في ثلاثة مخازن للبارود فلم يبق لها اثراً ، وكذلك نسفت دائرة البوليس نسفاً تاماً واصيب المستشفى المجاور لها باضرار جسيمة . وقد رؤيت النار واللهيب من مسافة تبعد ٣٥ ميلاً من جميع الجهات ، اما القتلى والجرحى فكثيرون .

افتتاح بورت فؤاد

طلبت وزارة الداخلية المصرية من مجلس الوزراء اعتماد مبلغ الفي جنية للاحتفال بتدشين بورت فؤاد ، تحت رعاية جلالة الملك وسيقام هذا الاحتفال بحضور المندوب السامي البريطاني ومندوبي مؤتمر الخطوط البحرية الدولي الذي ينعقد في القاهرة .

حرم السلطان

طلب حرم السلطان وحيد الدين من الحكومة التركية السماح لهن بالعودة الى وطنهن فنظرت الوزارة في طلبهن واقرته .

معتمدو لبنان

عينت الجمهورية اللبنانية مفوضين لها في القنصليات الفرنسوية في كثير من عواصم العالم ، للنظر في مصالح اللبنانيين فيها كقناصل

في عالم العمال

تأثير الاضراب

كان لاضراب معدني الفحم في انكلترا من التأثير ، انه بلغت قيمة ما ورد اليها من الفحم طبقاً للاحصاء التي نشرته وزارة التجارة البريطانية في شهر يوليو (تموز) ٩٢٥ مبلغ ٧١٨٠٠٠ ليرة انكليزية ، فزادت في الشهر ذاته من عام ٩٢٦ نيفاً و٤،٥ ملايين ليرة . يقابل ذلك ما صدر منه في يوليو ٩٢٥ بمبلغ ٤٠ ملايين ونصف مليون ليرة ، فهبط في الشهر نفسه من سنة ٩٢٦ الى ٧٧٠ الف ليرة .

(اقالة عمال)

أدخلت تحسينات في مصنع كبير للادهان في فرنكفورت فحدث من جراء ذلك رفت ٦٠ عامل

(انهيار البلشفية)

أذاع زينوفيف الزعيم البلشفي المرفوت ، منشوراً طبع منه مئات الالوف من النسخ .

ومما قاله في ذلك المنشور :

«ان ما خشيه لنين قد اخذ يحدث الان . ذلك انه تولى زمام البلشفيه ساسة نصف رأسماليين وتجار تزيوا بزي العمال ، وتزينوا بالريش الاحمر وهم متحلون بادنى انواع التساهل . ولذلك فان دماء العمال الروس التي أريقت في سني ٩١٧-٩٢٠ قد ذهبت هدراً . ان البلشفية موجودة الآن بصورة خارجية فقط ، اما من الوجهة الداخلية ، فان السوس قد نخر عظامها ادبياً وادارياً . وعليه فلا نستطيع انقاذ الحالة الداخلية الا بوسائط خارقة للعادة

«لست ادري ماذا عساكم تفعلون بي وبزملائي الذين يجرأون على التشهير بجناياتكم وجرائمكم نحو طبقات العمال في جميع انحاء العالم . ولكن ما اعرفه هو انه اذا لم تتدارك الحالة بالاصلاح اللازم فلا بد من ان ينهار البناء البلشفي فيدفن تحت انقاضه حزبنا البلشفي الى الابد » .

مراسلات

حيفا

(لمراسلنا)

(توسيع الميناء)

انبأتكم في رسالة سابقة نبأ قرار الحكومة توسيع ميناء حيفا . وازيد على ذلك الآن بان الاعمال دائرة على قدم وساق ، فقد بوشر في تعميق الشاطئ لكي تستطيع القوارب الكبيرة من تفريغ مشحوناتها وسوقها الى البر اما الرمال المستخرجة من قاع البحر فانها تلقى على الشاطئ غربي مخازن البوندد لاقامة بعض الابنية اللازمة .

وقد بلغ ما استخرج من الرمال حتى الآن ٥٠٠٠ الاف متراً مكعباً ، والمظنون ان تستخرج ثمانية الآف متر اخرى قريباً

(مشروع جر المياه)

عرض المستر ليس مدير دائرة الاشغال العمومية على الحكومة منذ بضعة اشهر مشروعاً بجر المياه الى حيفا بالانابيب من ينبوع الكابره شمالي عكاء . وقد ذكر المستر ليس في تقريره ان المشروع يستلزم اعتماد قدره ١٢٠ الف ليرة مصرية .

وقد اتصل بي في هذين اليومين ان حاكم المنطقه الشمالية قد اعرب عن ارتياحه لهذا المشروع ، وأرفقه باقتراح على الحكومة بمفاوضة احدى الشركات الكبيرة بهذا الشأن اما المبلغ اللازم فيعقد به قرض للبلدة بضمان الحكومة .

وقد اخذ رؤساء دوائر الحكومة يهتمون في هذا المشروع الحيوي العظيم ، وينتظر ان يصدر قرار الحكومة بهذا الشأن قريباً .

(قرارات المجلس الاستشاري)

انبأتكم في رسالتي السابقة عن اعمال المجلس الاستشاري لنقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف ، الذي انعقد بصورة فوق العادة . واني موافيكم الآن قرارات ذلك الاجتماع ، وهي كما يلي :—

١ — ان المجلس الاستشاري لجميع عمال السكة الحديد من العرب واليهود المنعقد بصورة غير اعتيادية يوم ٩٢٦/٧/٣٠ في حيفا ، للتعاون على الغاء امر الحكومة المركزية الصادر يوم ١٣ الجاري القاضي بسلبهم ايام الاجازة السنوية والاعياد الرسمية يعرب عن شكره الى الهيئة المركزية لنقابة عمال السكة الحديد وللجنة التنفيذية للنقابة العامة عن تيقظهما واجتهادهما الفائقين في هذا السبيل .

٢ — ان الاجتماع يقرر انتخاب وفد للسعي في الغاء ذلك الامر ، سواء بمقابلة المدير العام للسكة الحديد أو الحكومة المركزية باعتبار الوفد نائباً دائماً عنه ، لاتخاذ جميع الوسائل اللازمة لالغاء الامر بالاشتراك مع الهيئة المركزية لنقابة عمال السكة الحديد ، الى ان تكلل مساعيهما بالنجاح والفوز لمطالب العمال العادلة . وقد انتخب اعضاء للوفد الرفاق : ابا فايغنبرغ ، ابراهيم صويلح ، احمد عطية اسرائيل كوهين ، احمد الحاج عمر ، محمد سلامة ومحمود سرحان ، موسى احيليشا ، لورنزو بيزبل ، توفيق ليان . وانتخب الرفيقان ابراهيم اسمر وانطوني زميط نائبين .

٣ — ان الوفد المنتخب يكون على اتصال دائم مع العمال على اختلاف اماكنهم ، فيمدهم بالمعلومات المتعلقة بهذه المسألة ، وله ان يدعو المندوبين الى اجتماع استشاري آخر اذا اقتضى الامر ذلك .

٤ — ان الاجتماع الاستشاري يدعو جميع العمال والوفد المنتخب بواسطتهم الى الاستمرار في الدفاع عن الحقوق المشروعة المسلوبة من العامل ، ويشجعهم على الثبات في هذا الجهاد .

٥ — ان الاجتماع يدعو اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ، واتحاد عمال النقل الدولي I . T . F . ونقابات عمال السكك الحديد في انكلترا وسائر انحاء العالم ، لتعضيدنا في الدفاع عن حقوقنا المشروعة » .

(تبرع مشكور)

تبرع عمال مصنع الاسمنت «نيشر» بشحون ثلاثة عربات السكة الحديد من الاسمنت لبناء «بيت العمال» .

(سجن انكليزي)

اخذت الحكومة في بناء سجن خاص في عكاء للمحكوم عليهم من الرعايا الانكليز وهو يكفي لسجن ٢٠ مجرماً . يشتغل في بنائه المسجونون وعدد كبير من الجنود الذين هربوا مؤخراً من فرقة الجيش الاجنبي الفرنسوي في سوريا ، ملتجئين الى فلسطين لقاء اجرة قدرها خمسة غروش في اليوم .

(على الحدود)

اتصل بي بان حكومة فلسطين ستشرع قريباً في اقامة الابنية اللازمة في راس الناقورة على حدود سوريا وفلسطين لاشغالها محجراً صحياً للحيوانات ودائرة للجمرك ونقطة للبوليس .

مستشفى في عكا

يشاع ان الحكومة قررت انشاء مستشفى كبير لمعالجة المرضى في عكاء وضواحيها وان البلدية ستشترك في نفقات بنائه

نكبة الاعشار

اتصل بي ان المزارعين ناقمون على مخمني الاعشار نقمة شديدة . ذلك ان المخمنين قد فرضوا العشر على الغلال قبل الحصاد ، فبالغوا في تقديرها بحيث انها لا تكاد تبلغ النصف اذا روعي في ذلك الانصاف ولذلك فقد قرر المزارعون الاحتجاج لدى الحكومة مطالبين تحقيق الامر وانصافهم من مصيبة المخمنين والاعشار معاً .

القنطرة

﴿لمراسلنا﴾

لقد وقع علينا نبأ الامر الجديد الذي أصدرته الحكومة يوم ١٢ يوليو «تموز» الماضي، وقوع الصاعقة. ذلك لكون هذا الامر يسلبنا نحن عمال السكة الحديد، حقوقنا المشروعة التي نتمتع بها منذ سنوات عديدة، ألا وهي سبعة أيام الاجازة السنوية وثمانية أيام الاعياد الرسمية وهكذا نعتبر منذ الان بمنزلة «العمال المؤقتين» وقد انتشر هذا النبأ بسرعة البرق بين عمال السكة الحديد فأثار سخطهم الى درجة عظمى، ولا يزال حديثهم في روحاتهم وغدواتهم، وموضع سخطهم واحتجاجهم لانه ليس في وسعهم السكوت، والوقوف مكتوفي اليدين إزاء امر قاس كهذا ليس على جانب من العدل في شيء

نقول انه ليس على جانب من العدل لان أكثرنا يشتغل في السكة الحديد منذ ٥-٦ سنوات، وقد صرف خير سني حياته في خدمة المصلحة باجور تافهة لا تكاد تذكر، وفي أماكن لا تلائم القواعد الصحية بتاتاً، ونحن معرضون لكل انواع الامراض، لا يهم احداً ما عساه يصيبنا خلال العمل من الاصابات الفجائية او الوفيات، وقد تحملنا كل ذلك بصبر وسكون، نعلل النفس بامل تحسن الاحوال المالية في مصلحة السكة الحديد وحينئذ لا بد لها من ان تعيرنا التفاتاً وتقدر تفانينا في خدمتها، فتهتم بتحسين شئوننا الصحية، وتزيد اجورنا، وتسن قانوناً لحماية عمال السكة الحديد، ورعايته في مرضه او إصابته باضرار او وفاة اثناء تأدية عمله، الخ... ولكم كان فرحنا شديداً حينما علمنا بان أرباح السكة الحديد قد بلغت في العام الفائت ١٠٠ الف ليرة مصرية، لاعتقادنا بقرب حلول الفرج، حيث ترفع عن كواهلنا الاثقال التي رزحنا تحتها السنين، وقد آن الاوان لان نجتني ثمرات جهودنا. فقلنا

الا ان هذا الامر الجديد، قد حول تلك الآمال سراباً، وبرهن لنا على انه من العبث تعليق آمالنا بمصلحة السكة الحديد او بالحكومة. لاننا ما دمنا كقطعان الغنم التي لا راعي لها، يظل امرنا مهملاً، ليس من يقدر جهودنا واعمالنا وتفانينا، وليس من يجيب مطالبنا.

ومما لا شك فيه بان هذا الامر الجديد لم نتوقع صدوره حتى ولا في المنام. على اننا لا نيأس من رحمة الله على كل حال. وليكن ذلك الامر الصارم قوة دافعة تكنس ما يعترضنا من الاهمال في سبيل التعاون، ولينتبه جميع عمال السكة الحديد في القنطرة فيقومون قومة الرجل الواحد لتأسيس فرع لنقابة السكة الحديد والبريد والتلغراف للذب عن حياضهم، والدفاع عن مصالحهم.

ومما لا يسعني اغفاله في هذا المقام تأدية مزيد الشكر لمركز نقابة السكة والبريد والتلغراف في حيفا لعدم تضييعه الفرصة وارساله الينا المنشورات ودعوتنا الى الاشتراك في المجلس الاستشاري العام الذي انعقد في حيفا هذا لان دعوته قد من جميع العمال هنا آذاناً مصغية، بحيث انه لم تمض بضع دقائق حتى كان قد اجتمع لدينا مبلغ يكفي لنفقات سفر المندوبين اللذين انتخبناهما للنيابة عنا في الاجتماع، وهما الرفيقان لورنز بزيل وتوفيق بدران.

ولما ان عاد المندوبان من الاجتماع قدما بياناً عن اعماله ومقرراته، مما هدأ ثائر العمال جميعاً. ثم تلقينا برقية من الهيئة المركزية لنقابة عمال السكة الحديد تنبئنا فيها عن نتيجة مهمة الوفد الذي انتخب في الاجتماع لدى المدير العام. وقد الصقنا عدة نسخ من تلك البرقية في ورش الاعمال فقرأها العمال جميعاً بمزيد الاهتمام.

ولقد حدث من ذلك أن العمال قد اخذوا يشعرون بوجوب التعاون والتضامن وسأوافيكم بما يجد قريباً.

المطلة

﴿لمراسلنا﴾

انبأتكم في رسالتي السابقة ما اتصل من انباء الثورة الدرزية من وثق أمصادرها. وازيد على ذلك الآن، بان حركة الثورة تزداد انتشاراً على الحدود الشمالية، والامير عادل ارسلان يطوف مع جنوده في المنطقة الواقعة بين بانياس ومجدل شمس، ويستدل من ذلك، انهم يتوخون الالتقاء بالجنود الفرنسوية في الجنوب الغربي لحرمون. وقد حلقت ثماني طيارات في الاسبوع الماضي، والقت القنابل على مجدل شمس. هذا وانناً نرى الطيارات الفرنسوية يومياً ذاهبة شرقاً.

اما حكومتنا فقد اخذت في زيادة قواتها للمحافظة على الحدود، وستجلب قريباً ثلاث سيارات مدرعة لهذه الغاية. والمقول ان السلطة الفرنسوية تعطيها مساحة من ارض المرج الكائنة وراء الحدود الفلسطينية لجعلها ميداناً للطيارات الانكليزية.

تقدير الاعشار

جاءنا مؤخراً المستر ادروس معاون حاكم المنطقة الشمالية لتحقيق شكوى المزارعين في الغبن الذي اصابهم بالمبالغة في تقدير الاعشار فاتضحت له صحة شكاويهم، فاخفض الضريبة التي فرضت عليهم. وهذا اهتمام من الحكومة نشكر لاجله. وقد بدأ المزارعون في الدراسة اما المحصول بوجه الاجمال، فانه اقل من درجة المتوسط.

أخبار محلية

في اوقاف الخليل

جاءنا من الخليل بان ادارة الاوقاف الاسلامية قررت نقل الشيخ توفيق افندي طهبوب مدير الاوقاف فيها الى مثل وظيفته في يافا، وتعين مكانه الشيخ محي الدين افندي من غزة وقد استلم كل منهما اعماله

﴿ ٠ ﴾

اجتماع تمهيدي للمؤتمر

عقد زعماء الجمعية الاسلامية المسيحية والجمعية الوطنية اجتماعاً تمهيدياً للمفاوضة في دعوة الى مؤتمر، فاحتدمت المناقشة بين الفريقين في الخطة التي يجب انتهاجها ثم تقرر في آخر الامر الدعوة الى مؤتمر حيث يقرر فيه مسالمة الحكومة وانشاء مجلس تشريعي، لا شأن له في الامور الخارجية ولا في الوعود التي اعطتها الدولة المنتدبة مثل تصريح بلفور، فقد ورد في صك الانتداب بان بريطانيا تنشي الوطن القومي لليهود على ان لا تمس بحقوق العرب

اما المؤتمر فسيشترك فيه ١١٩ عضواً منهم ٥٠ من الجمعية الاسلامية المسيحية، و٢٦ من الجمعية الوطنية، و١٢ من حزب الزراع، ويضاف الى هؤلاء ٨٠ من المحامين و٦ من غرف التجارة و٥ مفتون

الى الصحية البلدية!

نبهنا دائرة الصحة البلدية في العدد الماضي الى الاقذار والمياه الآسنة التي لا تفتأ ان تتبخر رائحتها امام ادارة هذه الجريدة في محلات شبعة، اثناء الليل واطراف النهار، فلم نر منها دليلاً على تنبهها وتدارك الامور، على اننا ننبه الدائرة الصحية هذه المرة ايضاً فضلاً عن ما تقدم، الى اللحم الذي يبيعه اكثر القصابين وقد تصاعدت رائحته النتنة وربما علاه الدود ايضاً، بثمن ٣ غروش الاوقية، وهم ينتهزون هذه الفرصة لتدارك الخسارة، والصحية غافلة عن كون الامراض الناشئة عن لحم كهذا يفوق ضرره الطاعون الذي صاب حيوانات سوريا اليوم التي منعت الحكومة دخولها الى البلاد وعسانا لا نعود الا بالثناء والشكر

طائفة سائقي السيارات

انشئت مؤخراً طائفة لسائقي السيارات مؤلفة من ١٥ عضواً مؤسساً لهم ١٥ سيارة للسفر بين القدس وتل ابيب وسائر انحاء فلسطين، وقد عينت للسفر يومياً بين القدس ويافا ست مرات في ساعات معينة بحيث يأمن المسافرون موعد السفر والوصول.

﴿ * ﴾

حكم قراقوش

اعتدى وطني على احد اليهود بجوار البرق في القدس، بالضرب بنبوت غليظ فاسال دمه وسقط المجني عليه مغشياً عليه من كثر ما نزف من جسده من الدم فأسرع الجنود الى ضبط الحادثة ونقل المعتدى عليه الى مستشفى الحكومة ومن الغريب المدهش ان نفر البوليس الذي رافق المجني عليه الى المستشفى أرغم نجل الاول بدفع عشرين غرشاً اجرة نقل والده وهكذا ضحى الاب من دمه، والولد ماله في سبيل تيقظ البوليس ونباهته!.

ويقول الذين يعرفون المعتدي بانه شقي من معتادي الاجرام، ولم تمض زمن منذ اطلاق سراحه من السجن. فهل للحكومة ان تظهر حزمها فتقطع دابر الاشقياء الذين يعيثون فساداً في وسط شوارع العاصمة في رائعة النهار بلا خوف ولا رهبة.

— ٧٦ —

﴿النساجون﴾

ماذا عساكم تنتظرن الآن ؟. لماذا تضيعون الوقت في انتظار من اعتادوا على عدم الانقطاع عن قراءة آي الزبور (المزامير) إخرجوا الى الساحة !. يا عم بومرت، إسرع قدر استطاعتك!. ان الضابط يخاطب الجمهور وهو على ظهر جواده.. انه ينصحهم بالتفرق الى بيوتهم. اذا كنتم تتأخرون دقيقة واحدة، فانكم هالكون لا محالة..

يغر :— (وهو خارج) اما زوجك، فانه بطل ضرغام !.

(يسمع نشيد في الداخل)

كان مرة رجل قزم ؟!

ترللا، ترللا..

يريد التزوج بامرأة طويلة.

ترللا، ترللي ..

فيتيغ :— (ينزل من الدور العلوي حاملاً دلواً بيده، فيقف هنيهة في الداخل ثم يقول) إتبعوني !. ليتبعني كل من كان جلده من جلود الكلاب !. الى الامام، الى الامام !. (يخرج، فيتبعه جماعة من النساجين، منهم لويزة ويغر وهم يصيحون: الى الامام

بيكر :— أستودعك، يا عم هلز !. إلى الملتقى !. (يحاول الخروج)

هلز :— ان هذا بعيد عن التصديق!. انني لن أعيش خمس سنوات اخرى. ولست أظن انك تخرج قبل هذه المدة.

بيكر :— (يتوقف مستغرباً) من اين ؟.

هلز :— من السجن !.

بيكر وعلى م الخوف ؟ ان المسجونين يشبعون خبزاً على الاقل، بين جدران السجون.

بومرت :— (وكان جالساً طول تلك المدة على مقعد صغير مكراً يتنبه من العبارة الاخيرة، فيقول) حقاً يا غوستاف بانني حشوت معدتي بالاحمر القاني، ولكني مع ذلك أفقه ما يطن في أذني من الكلام. إن كلاً يغني على ليلاه. اما من جهتي، فلقد صدق بيكر لانه اذا كانت المسألة تنتهي بالقيود وبالسجن، حسناً. وبالرغم من ذلك، فان المكث في السجن خير من البقاء في البيت. لان هنالك خبزك مضمون، فلا يقرض الجوع أحشاءك. صدقني يا غوستاف، وافهم. ما اقول، بان الواجب المحتم على الانسان ان ينهض مرة في حياته ليشم نفسه. (يتمشى نحو الباب) أستودعك يا غوستاف. اذا أصبت بسوء سل عني. أسمعت ؟. (يخرج)

(يخرجون جميعاً، فيمتلئ المدخل بالمتفرجين. ويعود هلز الى لضم الخيوط بشقوق المنسج. اما غوتليب فيتناول بلطة من وراء الموقد ويأخذ في تفحصها. وكلاهما صامت والتأثر باد على وجهيهما بينما يسمع من الخارج عجيج الجماهير.)

زوجة :— أخبرني يا زوجي، ماذا حدث ؟. اني اشعر بان الارض تهتز تحت مقعدي. ماذا جرى ؟. (سكوت)

هلز :— غوتليب !.

غوتليب :— ماذا تريد ؟.

هلز :— دع المطرقة !.

غوتليب :— (يضع المطرقة ازاء الموقد) ومن عساه يحطب ؟.

(سكوت)

هلز :— اصنع لنصائح ابيك، يا غوتليب.

(يسمع صوت يغني من النافذة :)

كان قزم يسكن الخياما ..

المدير المسئول : ز . حسيدي — مطبعة « السلام » بالقدس

« ايها الرفاق !.

ان جريدتكم، لسان حالكم، وهي المدافعة الوحيدة عنكم، فعضدوها !

هوف ، هوف ..

ينظف الصحائف ، يطبخ الطعاما

يا ليلي ، يا عيني ..

غوتليب :ـ (يقفز نحو النافذة مهدداً بقبضته) إحذر غضبي ايها الحمار

(يسمع طلق ناري)

زوجة هلز :— «ترتعد خوفاً» ما هذا، يا ربي؟.

هلز :— (يقف مكتوف اليدين كأنه يصلي) أبانا الذي في السموات !. يا اله الرحمة!. إرحم عبيدك النساجين! انقذ اخوتي الهالكين

(سكوت)

هلز :— (في نفسه) لقد اريق دم انسان الان!

غوتليب :— (يقفز من مكانه كالملسوع ، فيتناول المطرقة ، وقد اكفهر وجهه، ولم يعد يستطيع ان يكبح جماح مشاعره) والآن؟. هل نصافحهم ونقبل ايديهم ؟.

فتاة نساجة :— (مطلة من باب الغرفة) يا عم هلز!. إبتعد عن النافذة !. ان العيارات النارية تتطاير عندنا في الدور الاعلى (تذهب)

ملكة :— (تصرخ وهي مسندة رأسها الى النافذة) انهم يطلقون النار!. لقد خر اثنان صريعين !. احدهما يدور كالدولاب، والآخر يحتضر كالاوزة المذبوحة! ويلي، ويلي!. ان الدم يسيل منهما بغزارة (تذهب)

نساجة :— لقد أرسل الجنود بعضاً منا الى عالم الابدية !.

نساج شيخ :— «في المدخل» انتظروا، فان رجالنا سوف يظهرون للجنود شدة سواعدهم .

نساج ٢ :— لا.. تأملوا نساءنا !. كيف شمرن ثيابهن !. كيف يبصقن في وجه الجنود ؟!.

نساجة :— يا غوتليب !. انظر الى امرأتك ، فانها أكثر شجاعة منك . انها ترقص بين سنن الحراب كأنها في مرقص.

(يدخل اربعة رجال الى المدخل ، حاملين جريحاً ، وقد ساد السكوت ثم يسمع صوت يقول :) هذا نساج من أولبريخ .(بعد سكوت بضع دقائق) انتهى !. قضي الامر !. ان الرصاصة قد اخترقت اذنه

اصوات في المدخل :— من اين أتوا بكل هذه الحجارة؟ إهربوا الآن !. انهم اتوا بها من الطريق المنشأة حديثاً . ان سيف الشر مصلت على رقابكم ، ايها الجنود !. انها كالبرد فى كثرتها !.

(تسمع ضوضاء في الخارج وهي تدنو من المدخل وقد أغلق بابه جيداً)

اصوات فى المدخل :— انهم يحشون بنادقهم ثانية . انهم لا يلبثون ان يطلقوا النار . ابتعد عن النافذة يا عم هلز!

غوتليب :— (يخطف المطرقة) نعم ؟. ماذا ؟. هل بلغنا درجة الكلاب الكلبة !. هل يأتوننا بالرصاص والبارود بدل الخبز ؟ (يخاطب أباه والمطرقة في يده) هل يقتلون زوجتي امامي ، ثم أقف مكتوف اليدين ؟. ان هذا لن يكون !. ان هذا لمن المستحيل !. إحذروا !. إحترسوا !. سآتيكم عما قليل !. (يخرج)

هلز :— غوتليب . غوتليب

زوجة هلز :— الى اين ذهب يا ترى ؟.

هلز :— الى الشيطان!..

صوت من المدخل :— ابتعد عن النافذة يا عم هلز !.

هلز :— انا ؟!. لا !. ولو جننتم جميعاً !. (يخاطب زوجته بانفعال شديد) ان ابي الذي في السموات قد وضعني في هذا المكان ، فلست أتحول عنه ! . أليس كذلك يا أماه ؟. اننا نظل هنا ونستمر على القيام بواجباتنا ، ولو إنقلب العالم رأسا على عقب !.

(يعود الى عمله ويأخذ . فى لضم الخيط فى المنسج

ثم يسمع دوي الرصاص في الغرفة فينتصب هلز واقفاً ولا يلبث ان يسقط جريحاً على آلة النسيج والدم ينزف من جروحه البالغة . وفي تلك الآونة تسمع صيحات شديدة من الواقفين في المدخل ، فيندفعون خارجاً مستغيثين

زوجة هلز :— مالك ؟. ماذا دهاك ، ياابتاه ؟.

تزداد اصوات الاستغاثة اشتداداً ولكنها تبتعد تدريجاً . ثم تدخل ملكة الى الغرفة راكضة

ملكة :— جدتي ، جدتي ! انهم يطردون الجنود من القرية !. لقد هاجموا منزل دتريك ففعلوا فيه ما فعلوه في دار درايسيغر جدتي، جدتي!

زوجة هلز :— ما لك ، ماذا أصابك يا أبتاه ؟. تكلم !. انطق! هل الخوف يقضي بقطع خيوط الحياة ؟. تكلم !. تكلم يا أبتاه !.

يتزل الستار

انتهى